قوله تعالى فعززنا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم فعززنا بتشديد الزاي قال ابن قتيبة المعنى قوينا وشددنا يقال تعزز لحم الناقة إذا صلب وقرأ أبو بكر والمفضل عن عاصم فعززنا خفيفة قال أبو علي أراد فغلبنا قال مقاتل واسم هذا الثالث شمعون وكان من الحواريين وهو وصي عيسى عليه السلام قال وهب وأوحى ا إلى شمعون يخبره خبر الاثنين ويأمره بنصرتهما فانطلق يؤمهما وذكر الفراء أن هذا الثالث كان قد أرسل قبلهما قال ونراه في التنزيل كأنه بعدهما وإنما المعنى فعززنا بالثالث الذي قبلهما والمفسرون على أنه إنما أرسل لنصرتهما ثم إن الثالث إنما يكون بعد ثان فأما إذا سبق الاثنين فهو أول وإني لأتعجب من قول الفراء واختلف المفسرون فيمن أرسل هؤلاء الرسل على قولين تعالى أرسلهم وهو ظاهر القرآن وهو مروي عن ابن عباس وكعب ووهب .

والثاني أن عيسى أرسلهم وجاز أن يضاف ذلك إلى ا تعالى لأنهم رسل رسوله قاله قتادة وابن جريج .

قوله تعالى قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا أي مالكم علينا فضل في شيء وما أنزل الرحمن من شيء أي لم ينزل كتابا ولم يرسل رسولا